1

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud
Yeni kayıt 3025
Eski kayıt

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C.
İs. Süleymaniye Kütüphanesi Müdürlüğü
1923

تنخيب اللآلي في تبيين المعالي

في الطريقة النقشبندية الخالدية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان وصوره وعلمه ما لم يعلم ونور قلوب العاشقين بانوار التجليات ما لم يفهم واكرمهم ولطف بهم ما لم يؤهل له غيرهم ولم يكرم والصلوة والسلام على اشرف الخلائق الانسانية ومظهر التجليات الرحمانية سيدنا ومولينا محمد الذي كان اصلا في ايجاد العوالم الامكانية ومهبطا للاسرار والدقائق الرحمانية وعلى اله واصحابه الذين كانوا نجوما للاهتداء وسيفا على اهل الغواية والضلالة فصاروا بدورا للاقتداء وبعد فيقول الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير اسمعيل بن علي الديوركي مولدا الشامي وطنا الحنفي مذهبا الماتريدي معتقدا النقشبندي طريقة ومشربا الخالدي منتسبا عامله الله تعالى بلطفه واحسانه امين لما رأيت بعض الحساد الذين اعجبوا برأي انفسهم وانكروا الموفقين الذين ساروا بفضل الله العظيم وفازوا بلطف

الله

2

الله المعطي الكريم وصاروا مقتدى بهم بانتخاب مرشدهم بالوصاية لهم الى مقام الارشاد بعضهم ووراء بعض في الطريقة العلية النقشبندية والبهجة الخالدية المجددية واظهر الحسد من عند انفسهم عليهم وارادوا ان يطفؤا نور الله بافواههم الفت هذه الرسالة بيانا لاحوالهم واطوارهم وعلومهم وعرفانهم وصلاحهم لمقامهم وسميتها تنخيب اللآلي في تبيين المعالي لينتفع بها اخواننا الذين يمشون هونا على اثر مرشدهم ونسأل الله تعالى ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ورتبتها على خمسة ابواب الباب الاول في بيان مناقب حضرة سيدنا ومولينا قطب الارشاد ورحلة الابدال والاوتاد العارف بالله الراكع الساجد ذي الجناحين في علمي الظاهر والباطن ضياء الدين الشيخ خالد الشافعي الاشعري النقشبندي القادري السهروردي الكبروي الجشتي العثماني قدس الله سره العزيز وروحنا فداه الباب الثاني في بيان وصايته واختياره لجناب سيدنا الشيخ اسمعيل قدس سره ليكون بعده قائما مقامه واميناً على اسراره طريقته النقشبندية وجواهر حقيقته المجددية ووصياً على اولاده قدس سره الباب الثالث في بيان اختيار جناب سيدنا الشيخ اسمعيل قدس سره لجناب سيدنا الشيخ عبد الله الهروي

قدس سره ليكون بعده قائمقامه وامين اسراره على الطريقة العلية
النقشبندية الباب الرابع في بيان اختيار جناب سيدنا الشيخ
عبد الله الهروي قدس سره لجناب سيدنا الشيخ محمد الخاني قدس سره
ليكون بعده قائمقامه وامين اسراره على الطريقة العلية النقشبندية
الباب الخامس في بيان خروج بعض الاخوان عن جادة الطريقة
العلية النقشبندية واختراعهم فيها امورا غير مرضية الباب
الاول في مناقب وفضائل وبعض كرامات حضرة مولينا قطب
الارشاد ورحلة الابدال والاوتاد السائر في الله الراكع الساجد
والمولوي المجاهد ابي البهاء ضياء الدين الشيخ خالد قدس سره
اعلم وفقنا الله تعالى واياك لمرضاته امين ان جناب شيخنا
وسيدنا ومولينا المذكور على ما ترجمه صاحب الحديقة الندية الشيخ
محمد بن سليمان البغدادي الخالدي النقشبندي قدس سره بما ملخصه
هو ابو البهاء ذو الجناحين ضياء الدين حضرة مولينا الشيخ خالد
الشهرزوري الاشعري عقيدة الشافعي مذهبا النقشبندي
المجددي طريقة ومشربا القادري والسهروردي الكبروي الجشتي
اجازة ابن احمد بن حسين العثماني نسبا ينتهي نسبه الى الولي
الكامل بير ميكائيل صاحب الست المشهور بين الاكراد بشش
انكشت يعني ست اصابع لان خلقة اصابعه كانت هكذا وهذا
الولي المعروف الانتساب الى الخليفة الثالث منبع الايمان والحياء
ذي

ذي النورين عثمان بن عفان الاموي القرشي رضي الله عنه العالم
العلامة والعلم الفهامة مالك ازمة المفهوم والمنطوق ذو اليد
الطولى في العلوم من صرف ونحو وفقه ومنطق ووضع وعروض
ومناظرة ولغة وبيان وبديع وحكمة وكلام واصول وحساب
وهندسة واصطرلاب وهيئة وحديث وتصوف العارف
المسلك مربي المريدين ومرشد السالكين ومحقق رجال الآخرين
وامه ينتهي نسبها الى الولي الكامل الفاطمي بير خضر المعروف
النسب والحال بين الاكراد ولد قدس سره سنة الف ومائة
وتسعين تقريبا بقصبة قره داغ من اكبر سناجق بابان وهي
عن السليمانية نحو خمسة اميال تشتمل على مدارس وتكتنفها
الحدائق وتنبع فيها عيون عذبة السلسال ونشأ فيها وقرأ بعض
مدارسها القرآن والمحرر للامام الرافعي في فقه الشافعية ومتن
الزنجاني في الصرف وشيئا من النحو وبرع في النثر والنظم قبل
بلوغ الحلم مع تدريب لنفسه على الزهد والجوع والسهر والعفة
والتجريد والانقطاع في قدم اهل الصفة ثم رحل لطلب
العلم الى نواحي الشاسعة وقرأ فيها كثيرا من العلوم النافعة
ورجع الى نواحي وطنه فقرأ فيها على العالم العامل والنحرير الفاضل
ذي الاخلاق الحميدة والمناقب السديدة السيد الشيخ عبد الكريم
البرزنجي رحمه الله تعالى وعلى العالم المحقق الملا ابراهيم البياري

والعالم المدقق السيد الشيخ عبد الرحيم البرزنجي اخ الشيخ عبد
الكريم والعالم الفاضل الشيخ عبد الخربانى ثم رحل الى نواحى
كوى وحرير وقرا شرح الجدل على تهذيب المنطق بحواشيه على
العالم الذكى والنحرير الالمعى الملا عبد الرحيم الزيارى المعروف
بملا زاده واخذ فى تلك النواحى غير ذلك عن غيره فعاد الى
قصبة كوى للاخذ عن العالم العامل الورع الكامل ذى الفضل
الجلى الملا عبد الرحمن الجلى رحمه الله تعالى فصادفه مريضا
مرضه الذى توفى فيه ورجع الى السليمانية ثانيا فقرا فيها
وفى نواحيها الشمسية والمطول والحكمة والكلام وغيرها وقدم
بغداد وقرا فيها مختصر المنتهى فى الاصول ورجع الى محله المأهول
وحيث حل من المدارس كان فيها الاتقى الاورع السابق فى
ميادين التحقيق كل فارس لا يسئل عن مسئلة من العلوم الرسمية
الا ويجيب باحسن جواب ولا يمكن بمويضه من تحفة ابن حجر
او تفسير البيضاوى الا ويكشف عن وجوه خرائد الفوائد النقاب
وهو يستفيد ويفيد ويقرر ويحرر فيجيد الى اتصاف بذكاء
خارق وقوة حافظة بذهن حاذق ومهما دقق فى درسه على ما
يريد يعجز اساتذته عن ارضاء ذهنه الثاقب لسان حاله هل
من مزيد وطال ما القى السؤال وما استشكل فلم يكن المجيب
الا هو بابدع جواب هذا مع تواضعه لدى الاساتذة والاقران

وتجاهد

4

وتجاهد عن كثير من المسائل مع العرفان حتى انه كان يقرا الكتب
الصعبة ما لم يصل اذ ذاك الى قرائه بتحقيق يتحير فيه اهل
مارته فاشتهر حاذق علمه وطار الى الاقطار صيت تقواه و
نكاه وفهمه الى ان رغب بعض الامراء فى نصبه مدرسا قبل
التكميل فى احدى المدارس وان يوظف وظايف ويخصه با
النفايس فلم يجبه الى هذا المرام زهدا فيما لديه من الحطام قائلا
الى الان لست من اهل هذا المقام فرحل بعدها الى سنندج
ونواحيها وقرا فيها العلوم الحسابية والهندسية والاصطرلابية
والفلكية على العالم المدقق جهبذ عصره وقوسجى مصره
من هو اشارته شفاء كل داء ونجاة كل عليل بالجهل سقيم الشيخ
محمد قسيم السنندجى وكمل عليه المادة على العادة فرجع الى
وطنه قاضى الاوطار وصيته الى اقصى الاقطار طار فولى
بعد الطاعون الواقع فى السليمانية سنة الف ومائتين وثمانية
عشر تدريس مدرسة اجل اشياخه المتوفين بالطاعون
المذكور الشيخ السيد عبد الكريم البرزنجي فشرع يدرس فى العلوم
وينشر المنطوق منها والمفهوم غير راكن الى الدنيا ولا الى اهلها
معتمد على الله تعالى متبتلا اليه باصناف العبادات
فرضها ونفلها لا يتردد الى الحكام ولا يحابى احدا بالامر
بالمعروف والنهى عن المنكر وتبليغ الاحكام لا تاخذه فى الله

لومة لائم وهو نافذ الكلمة محمود السيرة يأخذ بالعزائم حتى
صار محمودا في صنفه وعزيزا في وصفه مع الصبر على الفقر
والقناعة واستغراق الاوقات بالافادة والطاعة الى ان
جذبه في سنة الف ومائتين وعشرين شوق حج بيت الله
الحرام وتوق زيارة روضة خير الانام عليه الصلاة والسلام
فتجرد عن العلائق وخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الصادق
فرحل هذه الرحلة الحجازية من طريق الموصل وديار بكر والرها
وحلب والشام واجتمع بعلمائها الاعلام وصحب في الشام
ذهابا وايابا العالم العلامة شيخ القديم والحديث ومدرس دار
الحديث الشيخ محمد الكزبري رحمه الله تعالى وسمع منه واخذ عليه
فقربه وقر به عينا وفاز بما لديه من علوم الاسناد واجازات
المسلسلة الجليلة المقدار وصحب ثمة كذلك الاخص الاصفى
الشيخ مصطفى الكردي متع الله الطلاب بطول حياته فاجازه
كشيخه باشياء منها الطريقة العلية القادرية فخرج منها على
جادة العزائم باحسن قدم يطعم ولا يطعم فوصل المدينة المنورة
ومدح الرسول صلى الله عليه وسلم بقصائد فارسية بليغة
محررة ومكث فيها قدر ما يمكث الحاج وصار حمام ذلك المسجد
الوهاج قال وكنت افتش على احد من الصالحين لا تبركه
ببعض نصائحه لعلي اعمل بها كل حين فلقيت شخصا مهيبا

متزهدا

متزهدا عالما عاملا صاحب استقامة وارتضاء فاستنصحته استنصاح
الجاهل المقصر من العالم المتبحر فنصحني بامور منها لا تبادر بمكة
بالانكار على ما ترى ظاهره يخالف الشرع فلما وصلت الى الحرم المكي
وانا مصمم على العمل بتلك النصيحة البديعية بكرت يوم الجمعة
الى الحرم لا اكون كمن قدم بدنة من النعم فجلست الى الكعبة الشريفة
اقرأ الدلائل اذ رأيت رجلا ذا لحية سوداء عليه زي العوام
قد اسند ظهره الى الشاذروان ووجهه الي من غير حائل فحدثتني
نفسي ان هذا الرجل لا يتأدب مع الكعبة ولم اظهر عتبه
فقال لي يا هذا ما عرفت ان حرمة المؤمن عند الله تعالى
اعظم من حرمة الكعبة فلم ذا تعترض على استدباري
الكعبة وتوجهي اليك اما سمعت نصيحة من في المدينة
واكد عليك فلم اشك في انه من اكابر الاولياء وقد تستر
بامثال هذه الاطوار عن الخلق فانكببت على يديه وسألته العفو
وان يرشدني بدلالته الى الحق فقال لي فتوحك لا يكون في هذه
الديار واشار بي الى الديار الهندية وقال تأتيك اشارة من
هنالك فيكون فتوحك في هاتيك الاقطار فأيست من تحصيل
شيخ في الحرمين يرشدني الى المرام ورجعت بعد قضاء المناسك
الى الشام انتهى فاجتمع ثانيا بعلمائها ومن في قلوبهم محل سويدائها
فاتى الى وطنه بعد قضاء وطره بالبركات وباشر تدريسه بزيادة

على زهرة الاول وعن الحسنات الاولى سيئات مستغنيا على احسن
الاحوال مشوقا الى مرشد يسلك عنده طريق فحول الرجال الى
ان السليمانية شخص هندي من مريدي شيخه الآتي وصفه
فاجتمع به واظهر احتراقه واشتياقه لمرشد كامل يسعده فقال
الهندي ان لي شيخا كاملا مرشدا عالما عاملا عارفا بمنازل
السائرين الى ملك الملوك خبيرا بدقائق الارشاد والسلوك
نقشبندي الطريقة محمدي الاخلاق علما في علم الحقيقة قدس
سره حتى نصل الى خدمته في جهان اباد وقد سمعت اشارة منه
بوصول مثلك هناك الى المراد فانتقش القول في قلبه واخذ
بمجامع لبه وعزم بالسير على التجريد تاركا منصب التدريس
والوظائف فرحل سنة الف ومائتين واربعة وعشرين
الرحلة الاخرى الهندية من طريق الري يطوي بايدي العيس
بساط البيداء اسرع طي فرحل فوصل طهران وبعض بلاد ايران
والتقى مع مجتهدهم المتضلع بضبط المتون والشروح والحواشي
اسمعيل الكاشي فجرى بينهما البحث الطويل بمحضر من جمهور
طلبة اسمعيل فالجمه الجاما اسكته وانطق طلبته بان ليس
لنا من الدليل وقد اشار الى هذه الواقعة في قصيدته العربية متخلصا
بمدح شيخه الآتية اوصافه الغريبة ثم دخل بسطام وخرقان
وسمنان ونيسابور وزار امام الطرائق البحر الطامي الشيخ

ابا

ابا يزيد البسطامي ومدحه بمنظومة فارسية وزار في تلك البلاد
من الاولياء الامجاد حتى وصل طوس وزار فيها مشهد السيد
الجليل المانوس نور حدقة البتول والمرتضى الامام علي الرضا
ومدحه بقصيدة غراء فارسية اذعن له الشعراء الطوسية
ولظهور ابدع فيها بجمل الارتحال والقيام الى ربه شيخ مشايخ
الجام شيخ الاسلام الشيخ احمد النامقي الجامي فزاره ومدحه
بمنظومة فارسية بديعة فدخل بعدها بلدة هراة من بلاد الافغان
واجتمع بعلمائها بالجامع فجاروه في ميدان الامتحان فوجدوه بحرا
لا ساحل له واقر كل منهم بالفضل له فانثنى يحل لهم ما اشكل
عليهم من المسائل بابلغ مقال ولما رحل عنهم ودعوه بمسير
اميال لما شاهدوه فيه من بديع الحال فسار في مفاوز يضل
فيها القطا وتخفق قلب الاسد مخافة خوارج الافغان
المتجبين مسالك السطا حتى وصل قندهار وكابل ودار
العلم پشاور فاجتمع بجمع غفير من علماء البلد المذكور وبحثوا
بمسائل من علم الكلام وغيره ورأوه فيها كالسيل الهائل والغيث
الهاطل ثم رحل الى بلدة اللاهور فسار منها ووصل الى قصبة
فيها العالم النحرير اخي شيخه في الطريقة والانابة الى مولانا الشيخ
المعمر المولى ثناء الله النقشبندي فطلب منه الامداد بالدعاء
قال فبتُّ في تلك القصبة ليلة فرايت في واقعة انه قد جذبني

من هدى بإشارته المباركة بجرّني اليه وانا لا اتجرّ فلما اصبحت
ولقيته قال لي من غير ان اقصّ الرؤيا عليه سِرْ على بركة الله تعالى
الى حرمة احبابنا سيدنا الشيخ عبدالله مشيرا الى ان فتوحي سيكون
عند الشيخ المقصود وهناك تؤخذ المواثيق والعهود وتنجز
الوعود فعرفت انه قد اعمل همته الباطنية العلية ليجذبني اليه فلم
يتيسر لقوة جاذبية شيخي المحول فتحي عنه فرحلت من تلك
القصبة اقطع الاشجار والانهار الى ان وصلت دار سلطنة
الهندية دهلي المعروف بجهان اباد بمسيرة سنة كاملة ولقد
ادركتني نفحاته واشاراته قبل وصولي بنحو اربعين مرحلة وهو
اخبر قبل ذلك بعض خواص اصحابه بوفودي الى اعتاب
بابه ولقد سمعنا شفاها من صحبته انه من رأى في المنام
ليلة تلك المرحلة توجه له شيخي فحصل له ذكر القلب والحضور
مع الله تعالى ما راى مثل ذلك ولا رآه فاستيقظ من نومه
في هذه الاحوال البديعة وقال له الخادم الشيخ عبدالرحمن اشغل
السراج وكان قبل ذلك يقول متعجبا كيف يذكر قلب الانسان
ثم قال فما حصل لي ما حصل من فضل الله تعالى تصدقت
ذلك ذوقا مني لان من لم يذق لم يعرف انتهى وليلة دخوله
بلدة جهان اباد انشأ قصيدة العربية اللامية من بحر الكامل
يذكر فيها وقايع السفر ويتخلص بمدح شيخه قدس سره الانور

ويستعطف

ويستعطف سائلا من القبول شاكرا له على الوصول مطلعها

كملت مسافة كعبة الآمال … حمدا لمن قد منّ بالاكمال
واراح مركبي الطليح من السرى … ومن اعتوار الحط والترحال
واراح عني نيذهب مواطني … وعلاقة الاحباب والاموال
وهموم امي وهم اخوتي … وغموم عم او خيال الخال
ونشاء من الاقران في رتب العلى … وملامة الحساد والعذال
واعانني من فرقة اني كم … واجارني من امة جهال
اعني روافض او بيجان الاولى … هم اشنع المخلوق في الافعال
ومضلها الكافي الحميل اذ … قد حار لما شبت نار جدال
سحقا من بدع منزخرف … بعدا من منكر مضلال
وغلاة فرس في حديث مسند … قد بشروا باطاعة الدجال
وشرار اهل الطوس من سموا … الرضا ونفوسهم سموا اخبال

ومنها

وفساد قطاع الطريق بخيبر … ومن المجوس ومالهم من وال
منعوا الاذان رعاية الاسلام اذ … ضلوا وخاضوا بحر الاضلال

ومنها متخلصا

وانالني اعلى المآرب والمنى … اعني وصال المرشد المفضال
من نور الافاق بعد ظلامها … وهدى الخلائق بعد طول ضلال
بحر الهدى بدر الدجى شمس التقى … كنز الفيوض خزانة الاحوال

كالارض فيها والجبال تمكنا   والشمس ضوءا والسماء جمالا
عين الشريعة معدن العرفان وال   احسان والايقان والافضال
قطب الطرائق قدوة الاوتاد بل   غوث الخلائق رحلة الابدال
شيخ الانام وقبلة الاسلام صد   ر للعظام ومرجع الاشكال
هاد الى الاولى بهدي مختف   داع الى المولى بصوت عال
محبوب رب العالمين من اهتدى   بهداه نال السبق للامثال
اصفاه رب العرش جل جلاله   في قبة الاعزاز والاجلال

ومنها يخاطب السالك

واسكن بهذا الوادي المقدس خاليا   تخلي هوى الكونين باستعجال
حج مقامك بالمقام بلا صفا   من خوف هجة كعبة الامال

ومنها

من شام لمعا من بروق دياره   بمشام روضة الشام كيف يبال
انت من تلقاء مدين مصره   نارا تهيج البال بالبلبال
فيجف اهلي فاتوا لهم امكثوا   ارجع اليكم عن الاشتغال
وثويت هجران الاحبة كلهم   وركبت متن الاجرد الصهال
فطوى منازل في مسيرة منزل   واها لجاد سابح شملال

ومنها

سلب الهوى لبي فانى خاطري   غير الحبيب وشوق طيف وصال
فتحان حين تنشف بوصاله   من لي بشكر عطية الايصال

فكم

فكم قضيت الهنا في اشهر   طيا لبعد مسافة الاهوال
ووهبت اقداما على طي الفلا   ونزول غور وانقاحبال
ورزقتنا تقبيل عتبة قبلة   فاز المقبل منه بالاقبال
فارزق اله العالمين بجمعه   ادبا يليق بذا الجناب العالي
وامدنا بلطائفه وبفضائله   وعطائه ونواله المتوالي
زدنا حضورا في حضور قبابه   ادم الورى بحماه تحت ظلال

ومنها

زد كل يوم في فؤادي وقعه   ما دمت حيا في جميع الحال
وامنني مرضيا لديه وراضيا   عنه رضى يجدي مفاز مآل
فالحمد للفتاح ابواب العطا   القادر المتقدس الفعال
ثم الصلوة على الرسول المجتبى   خير الورى والصحب بعد الال

وهي طويلة اكتفي بذكر هذا القدر منها وفيه الكفاية لطالب الدراية والرواية وله غيرها من المقاطيع العربية ومن الفارسية قصائد ومقاطيع كثيرة انسية منها قصيدة غراء في مدح شيخه قدس سره ايضا وبعد وصوله تجرد ثانيا عما عنده من حوائج السفر وانفق كله على المستحقين ممن حضر فاخذ الطريقة العلية النقشبندية بعمومها وخصوصها ومفهومها ومنصوصها على شيخ المشايخ الذي هو الهندية ووارث المعارف والاسرار الجددية سباح بحار التوحيد سباح قفار التجريد قطب الطرائق وغوث الخلائق ومعدن الحقائق

ومنبع الحكم والاحسان والايقان والرقائق العالم النحرير الفاضل
والعلم الفرد المكمل الكامل المتجرد عما سوى مولاه حضرت
الشيخ عبد الله الدهلوي قدس سره واشتغل بخدمة الزاوية
مع الذكر المتصل بالمجاهدة فلم يمض عليه نحو خمسة اشهر حتى
صار من اهل الحضور والمشاهدة وبشره شيخه ببشارات
كشفية قد تحققت بالعيان وهو منه محل انسان العين من
الانسان مع كثرة تصاغره بالخدم وكسره لدواعي النفس بالرياضة
الشاقة وتكليفها حطط العدم فلم تكمل عليه السنة حتى صار
الفرد الكامل من العلم والله يؤتي فضله من يشاء والله ذو الفضل
العظيم ولا غرو فان من السالكين من وصل في لحظة ومنهم
من وصل في ساعة ومنهم من وصل في يوم ومنهم من وصل في اسبوع
ومنهم من وصل في شهر ومنهم من وصل في سنة ومنهم من وصل
في سنين كما هو مذكور في كتاب منهاج العابدين وشهد له شيخه
عند اصحابه وفي مكاتيبه المرسولة اليه بخطه المبارك بالوصول
الى كمال الولاية واتمام السلوك العادي مع الرسوخ والدراية
والفناء والبقاء الاتمين المعروفين عند الاولياء واجازه بالارشاد
وخلفه الخلافة التامة في الطرائق الخمسة النقشبندية والقادرية
والسهروردية والكبروية والجشتية واجازه بجميع ما يجوز له روايته
من حديث وتفسير وتصوف واحزاب واوراد واجتمع باشارة من شيخه

قدس سره

9

قدس سره بالعالم الفاضل المدرس الواعظ الصوفي الكامل
صاحب التآليف النفيسة في التفسير ورد الروافض بابلغ
تحرير الشيخ المعمر الولي عبد العزيز الحنفي النقشبندي رحمه الله
تعالى فاجازه بروايات الصحاح الست وبعض الاحزاب وكتب له
اجازة لطيفة وصفه فيها بقوله صاحب الهمة العلية في طلب
الحق ثم ارسله بعد ملازمة سنة بامر مؤكد لم يمكنه التخلف
عنه الى هذه الاقطار والبلاد ليرشد المسترشدين ويربي
السالكين باتقن ارشاد وشيعه بنفسه نحو اربعة اميال
ليأتي الى اوطانه ممتثلا للامر الواجب الامتثال سائرا في طريقه
برا مرة وبحرا نحو خمسين يوما لم يطعم طعاما فيه ولم يشرب الماء
متغذيا مترويا بالعبادة والذكر والمشاهدة والنهار خرج
من بندر مسقط الى نواحي شيراز ويزد واصفهان يعلن الحق
اينما كان وكم مرة تجمع الروافض لضربه وقتله بعد عجزهم من اجوبة
ادلة عقله ونقله فهجم عليهم بسيف البتار فنكصوا على
اعقابهم وولوا الادبار ثم الى همدان وسنندج فوصل السليمانية
سنة الف ومائتين وستة وعشرين باستقبال الاعيان وطلبه
معززا مكرما فقدم في تلك السنة باشارة من شيخه جدنا الزوار
ليزور الاولياء فنزل في زاوية الغوث الاعظم سيدنا الشيخ عبد
القادر الجيلي قدس سره الاقوم وابتداء هناك بارشاد الناس

في احكم اساس فمكث نحو خمسة اشهر ثم رجع الى وطنه بشهادة
الصوفية الاكابر مرشدا في علمي الباطن والظاهر ولما اطردت
سنة الله في الذين خلوا من قبل ان جعل مدار الكل من تفرد با
لفضل وكلما كان الكمال والمحبوبية الالهية اشد كان الانكار و
الحسد اشد هاج عليه بعض معاصريه ومواطنيه بالحسد والعداوة
والبهتان ووشوا عليه عند حاكم كردستان باشياء تنبو عن
سماعها الاذان وهو برئ من كلها بشهادة البداهة والعيان
فلم يقابل صنيعهم الشنيع الا بالدعاء لهم وحسن الصنيع فلم
تخب نارهم وما زاد الا شرهم وعوارهم وقد قيل كل العداوة
قد ترجى ازالتها الا عداوة من عاداك من حسد فخلاهم وشأنهم
في السليمانية ورحل الى بغداد سنة الف ومائتين وثمانية وعشرين
مرة ثانية فالف الذي تولى كبر البهتان من المنكرين رسالة عاطلة
عن الصدق والصواب ومهرها جمهور اخوانه المنكرين مشحونة
بتضليل الشيخ المترجم وتكفيره ولم يخشوا مقت المنتقم الشديد
العقاب وارسلها الى والي بغداد سعيد باشا يحرضه على اهانته
واخراجه من بغداد بسعايته فنصره الله تعالى بدسائسهم الناشئة
من الحسد والعناد وامر بعض العلماء بردها على وجه السداد
فانتدب له العالم النحرير الدراج الى رحمة الله تعالى القدير
محمد امين افندي مفتي الحلة سابقا وكان مدرس المدرسة

العلوية

العلوية لاحقا بتأليف رسالة طعن بأسنة ادلتها المجادلين فولوهم
الادبار ثم لا ينصرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ومهرها جمهور علماء بغداد وارسلت للمنكرين فسلقهم بالسنة
حداد فخبت نارهم وانطمست اثارهم ورجع بعد هذه الامور الى
السليمانية محفوفا بالكرامات الرحمانية وبالجملة انتفع به خلق
كثيرون من الاكراد واهل كركوك واربل والموصل والعمادية
وعينتاب وحلب والشام والمدينة المنورة ومكة المعظمة وبغداد
وهو كريم النفس حميد الاخلاق باذل الندى حامل الاذى حلو المفاكهة
والمحاضرة رقيق الحاشية والمسامرة ثبت الجنان بديع البيان طلق
اللسان لا تأخذه في الله تعالى لومة لائم يأخذ بالاحوط والعزائم
يتكفل الارامل والايتام شديد الحرص على نفع الاسلام وله من المؤلفات
شرح لطيف على مقامات الحريري لكنه لم يكمل وشرح على حديث
جبريل جمع فيه عقائد الاسلام الاتية باللغة الفارسية واكثر شعره
فارسي وله فيه ديوان نظم بديع ونثر يفوق ازهار الربيع وهو الان
اعني ترتيب هذه الرسالة وهو سنة الف ومائتين وثلاثة وثلاثين
يدرس العلوم من حديث واصول وتصوف ورسوم ويحيي للاولياء
الرسوم ويبادي الكلام ويربي السالكين على احسن حال واجل منوال
وقد مدحه ادباء عصره من مريديه وغيرهم بقصائد فارسية وعربية
ورحل اليه كثير من الاقطار الشرقية والغربية وبابه محط رحال

الافاضل ومخيم اهل الحاجات والسالك لا يشغله الخلق عن الحق ولا
الجمع عن الفرق لا زال ظله ممدودا ولواء ترويج الشريعة والحقيقة
بوجوده معقودا امين انا الذي قلت بعض من مناقبه ما ازددت الا
لمثلي زدت نقصانا ولقد ذهبت الى ان اثبت هنا قصيدة نظمتها
سنة الف ومائتين واحدى وثلثين في مدحه مستمدا مستجيرا
من فيض فتحه تخلد في الدفاتر وتبقى من المآثر وهي هذه برمتها

تبدت لنا اعلام علم الهدى صدقا   فصار لشمس الدين مغربها مشرقا
واشرق منها كل ما كان آفلا   واصبح نور السعد قد ملأ الافقا
سقى الله من ماء المحبة وابلا   قلوبا به هامت فقل كيف لا تسقى
لقد زهدوا فيها فاصبحت   قلوبهم مملوة للقا شوقا
لقد غرقوني بحر حب الههم   فناهيك من بحر وناهيك من غرقا
اذا ما سرى للسر اسرار شوقهم   لسيدهم زادوا لرؤيتهم حرقا
قلوب سرت نحو الهدى بعسكر   فقادت سهام الحب ترشقها رشقا
وجاء من التوحيد جيش عرمرم   فافنى الذي افنى وابقى الذي ابقى
هم القوم لا يشقى جليسهم غدا   وهل احد يحظى بقربهم يشقى
ايا خالدا ذلت لديك عصوبة   فوالاهم حبا وارناهم رفقا
الا الله يا شمسا اضاء بنورها   من الدين ما قد كان اظلم ازرقا
سقيت قلوبا طال ما شفها الظما   فامطرتها من ماء علم الهدى ودقا
فاحييت منها كلما كان ميتا   ورقيت منها كلما كان لا يرقا

واخرجتها

واخرجتها من كل جهل وظلمة   فيها رجى لنيل الحق برقا
وارضيتها حصن التوكل مخلصا   واسكنتها للعز بالعروة الوثقى
سقيت بانوار الغيوب قلوبنا   فاسمك تشفى القلوب د شفا
وقد كان سلطان الهوى متمكنا   فادحضها ذلا وعبدها رقا
فاعتقتها من رقها بتلطف   فجوزيت من خير مخلق الورى عتقا
اذا استبقت بالعارفين خيولهم   فخيلك بالتوحيد قد حازت السبقا
وان ركبوا نحو المعارف مركبا   ركبت اليها بحار الهوى عشقا
سموت بنور الله عن كل ناظر   فصرت ترى في الغيب ما لا ترى الزرقا
فانت امام العارفين ونورهم   ومنطقهم مهما اردت بهم نطقا
فعطفا على من لا يلوذ بغيركم   بان ترشفوه من ندى فيضكم رشفا
فانت كرام لا يضام نزيلكم   بجاهكم لا تمنعوا الوصل والعتقا
عليك سلام الله ما ذر شارق   وما صورت شجوى لوكرها ورقا
وصل على المختار من ال هاشم   كما جاء بالحق الذي اظهر الحقا

ومن خوارقه ان من جالسه ولازمه وراعى الادب ظاهرا وباطنا معه
انتفع من لحظه واسترزق المكنون في قلبه ولحظه من الانوار والاسرار
ووجد تاثير ذلك في الحال وزهد قلبه عن حب الدنيا والجاه والمال
واستيقظ من نومه وافاق متفكرا في المآل وكاد يجر الاهل والعيال
وهذه الخاصية لا توجد الا عند الكمل من الرجال فالحمد لله الذي
شرفنا رؤيته وارضانا في زمرته واسأل من رب العباد ان يمن على

المريدين بحصول المرام انه كريم رحيم جواد . تم ما قبل ومن بعد هذا
ما تحلّ صفاته وما كنه اعطى لدى واجل انتهى كلام صاحب الحديقة
الندية بحروفه وبزيادتها واعلم انه قدس سره لما شاع صيته واضاء
نوره ببلاد العراق هاجر من بغداد الى الشام الشريف مع الاهل والاولاد
في سنة ثمان وثلثين ومائتين والف لافاضة الطالبين وارشاد
المسترشدين ولانها الارض المقدسة ومقر الانبيا عليهم الصلوة
والسلام ومضجعهم كما روى زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم طوبى للشام قالوا ولم ذلك
يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها على الشام وكما روى
ابو امامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم الشام صفوة الله من
بلاده يجتبي اليها صفوته من عباده من خرج من الشام الى غيرها فبسخط
ومن دخلها من غيرها فبرحمة وكما روى بالاسناد عن كعب الاحبار
رضي الله عنه اهل الشام سيف من سيوف الله تعالى ينتقم الله تعالى
بهم ممن عصاه كذا فتوح الشام وغيرها وروى الترمذي مرفوعا
اللهم بارك لنا في شامنا الحديث وروى ابو داود وابن حبان
والحاكم صحيح الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد
الله بن حوالة عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها
خيرته من خلقه وروى ابن خزيمة باسناد جيد مرفوعا ان الله عز
وجل يقول يا شام انت صفوتي من بلادي ادخل فيك خيرتي

من

من خلقي ان الله تكفل لي بالشام واهله وروى الطبراني والحاكم على
شرط الشيخين مرفوعا الا وان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام وفي
رواية الطبراني اذا وقعت الفتن فالامن بالشام وفي رواية ايضا
مرفوعا اهل الشام وازواجهم وذرياتهم وعبيدهم واماؤهم الى
منتهى الجزيرة مرابطون فمن نزل مدينة من المداين فهو مرابط او ثغرا
من الثغور فهو في جهاد وروى الامام احمد والترمذي وابن حبان
صحيح الاسناد مرفوعا ستخرج عليكم اخر الزمان نار من حضرموت
تحشر الناس فقالوا يا رسول الله ايما تأمرنا قال عليكم بالشام
وروى الامام احمد والطبراني مرفوعا ورواتهما ثقات اهل الشام
سوط الله في ارضه ينتقم بهم ممن يشاء من عباده وحرام على منافقيهم
ان يظهروا على مؤمنيهم ولا يموتوا الا هما وغما وروى الحاكم صحيح
الاسناد الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين اي مجتمع المسلمين بارض
يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين
يومئذ كذا في العهود الكبرى للعارف الرباني الشيخ عبد الوهاب
الشعراني قدس الله سره النوراني ولما وصل قدس سره الى دمشق
الشام اشترى دارا ووقف بعضها مسجدا لله تعالى وهاجر معه
بغداد امامه ومؤذنه وهاجر بسببه جمع كثير من المريدين والخلفا
واهل العلم والصلاح بالاهل والعيال وكان يؤذن ويصلي
في مسجد بيته خمسة اوقات وينشر العلم ويدرس صباحا ومسا

ويحضر درسه المبارك جم غفير من علماء الشام وفضلائها وغيرهم من
الاخوان وينثر عليهم درر الفوائد ويحل لهم مشكل المسائل ودخل اكثرهم
فى طريقته العلية وتأدبوا بادابه البهية ويصلون التراويح فى رمضان
بختم القرآن كل ليلة بجزء فيختم امام الشيخ الحافظ ابو بكر البغدادى
قدس سره القرآن كله اخر ليلة من رمضان فى جامع العداس فى
دمشق الشام قريب من داره واحيى الله تعالى ببركاته كثيرا من الجوامع
والمدارس الدارسة بعد ان كانت خرابا مهجورة من زمان طويل وعين
فى تلك الجوامع والمدارس بعضا من خلفائه الكرام بارشاد المسترشدين
بالليل والنهار من اهل دمشق ومن نواحيها من القرى وتشرف بانوار
طريقته البهية سائر الاقطار والبلاد كالقدس الشريف وعكه
ونابلس وطرابلس وصفد ومصر القاهرة وحماه وحمص وادنه
وطرسوس وقونيه وكوتاهيه وقره حصار واسكي شهر وبركي وايدين
وبرسا واسلامبول وبعض بلاد الروم ايلي وزيله وتوقاد واماسيه
وسيواس وديورك وملاطيه وخربوط وديابكر واورفا وماردين
وجزيرة الاكراد وارضروم واذربجان وابايزيد غير الذى ذكره صاحب
الحديقة الندية ولاسيما داغستان وبلاد ترك فقد اشتهر
الاخوان هنالك نحو مائة الف لان اكثر اهاليهم علماء وصلحاء
واتقياء ولهم قابلية واستعداد للطريقة العلية فصارت
نورا على نور وانهم بعد ان كانوا متشرفين بالطريقة العلية النقشبندية

اجتمعوا

اجتمعوا ثلث مرات فى كل مرة مقدار خمسين الفا وهجموا الى النصارى
المسكوف خذلهم الله تعالى فهزموهم باذن الله تعالى واخذوا منهم البلاد
وغلبوهم كل مرة ببركة هذه الطريقة العلية وخلفاؤه قدس سره
غير محصورين بالعدد لانهم لا يعدون ولا يحصون وجميع اخلاقه
قدس سره محمدية ولو راه من فى قلبه ايمان واخلاص بالله تعالى
وبراهين الادب ظاهرا وباطنا يبكى البتة من الشفاعة ولو
ضياء وكثيرا من الكفار اسلموا برؤية اطواره وافعاله وانقياد
المسلمين له وبعضهم بعد ان اسلموا اخذوا منه الطريقة العلية
وصاروا من اهل اليقين والحضور بعد ان كانوا كفارا وهذا
اكبر امر خارق للعادة دال على محبوبيته عند الله تعالى وسخاوته
قدس سره كالكمل الماضين لانه كان يعطى لبعض المحتاجين
نحو عشرة الاف درهم وعشرين الف درهم والف دينار او زائد دفعة
واحدة سواء عرفهم او لم يعرفهم سيما اليتامى والمساكين والارامل
وحلمه وتواضعه وعفوه عمن ظلمه وغيرها من الخصال المحمودة
يحير العقول كان لا يقصد زيارة الانبياء والاولياء الا ماشيا
من حيث مع واحد او اثنين ولا يحب كثرة الماشين وراه من الاخوان
تواضعا لله تعالى وقد يركب فى الرجوع منها اربا منهم ولا يكاد
يوجد مثله فى العلوم والفنون واذا سئل عن مسئلة من العلوم
يعطى عنها اجوبة شتى يتحير السائل ولو كان نحريرا لان اكثر علم

وهي التي حكى لي عن بعض الفقهاء المنكرين لجنابه وقال تحيرت
من اطلاعه على جميع الفنون واكثر ما حيرني انه يعرف ويخبر عن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرا وانثى واسلاما وموتا وقال
ما يمكن ذلك باطلاع من الكتب الا بالكشف يقينا وتابوا من
انكارهم واخذوا الطريقة منه وسؤره المبارك قدس سره كان
شفاء لكل عليل ومريض وضعيف وشعر رأسه المبارك في مدة
مشيخته وارشاده في المسلمين ما رمى منه شعرة واحدة الى الارض
الا ويأخذونه من الحلاق ليتبركوا به في الرؤس والصناديق والبوقج
ومن تأليفه الشريفة غير ما ذكره صاحب الحديقة الندية عقد
الجوهري في الفرق بين اعتقاد الماتريدي والاشعري ورسالة في الرابطة
الشريفة مع الشيخ الكامل واختصر كتاب شرح العقائد للامام
الدواني رحمه الله واراد ابتداء شرح فصوص الحكم لسيدنا الشيخ محي
الدين بن العربي لبيان مراده قدس سره فلم يساعده الوقت وارتحل
ومن شمائله قدس سره انه ما رأى احد منه التثاؤب ولا التمطي
ولا الضحك بالقهقهة ولا شيئا رديا ثم اعلم ان الكرامة التي
اعطاها الله تعالى لاوليائه باتباع نبيه عليه السلام وعند علماء
الصوفية على نوعين عرفانية وكونية فالعرفانية مقبولة مطلقا
لان معرفة الله تعالى بالحضور والشهود على الدوام في الخلوة والجلوة
والسرور والفتور والبسط والقبض كرامة عرفانية وهي من اقصى

مطالب

مطالب العباد والكونية هي الخارقة للعادة وهي ايضا مقبولة عند
الكمل فانه يجمع لهم بين الكرامتين ولكن لا اعتبار عندهم بالكونية
وغير الكمل ربما اغتر بالكرامة الكونية كمشي على الماء او طيران في الهوى
فيعجب حاله بها وربما ينقطع عن الطريق ويقع في مخالفات الشرع
الشريف من رياء او سمعة او عجب او يرى تأثيرها من نفسه
فيسقط من مرتبته وحاله فيكون شأنه مثل المرأة التي حاضت
لانها في زمن حيضها ساقطة عن مرتبتها بلا وضوء ولا صلوة
ولا صوم وكان حضرة مولانا قدس سره لا يعتبر الكرامة الكونية
ولا الكشف لانهما غير المقصود وانما المقصود هو الحضور التام
مع الله تعالى وقيل له مرة يا سيدي هل الكشف يعتبر فاجاب
بان الكشف لو يعتبره المريد يوقفه في الطريق ولا يصل الى مطلوبه
مثله كمن يمشي الى الحج اذا اشتغل بشيء في طريقه كان استعذب
ماء منزل او استطيب هواءه فمكث فيه فانه يقطعه عن مقصوده
ولا يصل الى مكة فيفوته الحج في عامه ولا يعمل بالكشف ابدا الا
اذا كان موافقا للشرع الشريف واذا كان كذلك فاي فائدة الكشف
ثم يرغب به المبتدئ ان تشيطن في ذكر الله تعالى وكذلك الرؤيا
لا يعتبر في طريقتنا بل المعتبر فيها موافقتها لظاهر الشرع الشريف
انتهى كلامه قدس سره بالمعنى واذا تمهد هذا فنبين لك ان شاء الله تعالى
بعض ما صدر من جناب حضرة مولينا قدس سره من اظهار الكرامة الكونية

عند انقضاء اوطارها فما بلغنا عن الثقات من اخواننا انه كان
شخص في البغداد منكرا للطريقة فجمع ذلك الشخص جماعة وعملهم
منقبة كخلفه ذكر حضرة مولانا قدس سره استهزاء وتوجه لهم
ذلك الشخص المنكر فزال عقله وصار مجنونا فجاؤا الى
جناب حضرت مولينا قدس سره واخبروه بالحال وكان في البرية
فامر لواحد من خلفائه ان يتوجه لذلك المجنون حتى يصيب فجاء
في قلب ذلك الخليفة ايعقل اوما يعقل فاخذ حضرة مولينا قدس سره
بيد ذلك الخليفة وجعلا يمشيان بعيدا ومنقطعا عن الناس
وقال له اقعد وكان حذاءها صخرة كبيرة منهما مقدار عشرين
خطوة فغمض الخليفة عينه واذا بالصخرة بين يديهما فقال
حضرة مولينا قدس سره انا مشيتها الى قدامنا وانت رجعها الى مكانها
بربط قلبك الى الصديق الاكبر رضي الله عنه ففعل وفتح عينيه
واذا بالصخرة في محلها الاول وقال له لا تشكك في قلبك ان المجنون
لا يفيق فامضي وتوجه اليه وخلصه فذهب ذلك الخليفة عنده
وتوجه اليه وطاب ومنها انه قدس سره لما انكروا عليه ووشوه
الى باشا البغداد اراد الباشا اذاه بلا تفتيش من احواله فكشف
لحضرة مولينا قدس سره عن ذلك الامر فاخذ قدس سره عصاه بيده
ومشى وحده وطلع الى غار قريب من بغداد فاستخبروا وطلبوا
داره ليقتلوه فلما نظروا الى باب ذلك الغار وهو يصلي فيه

فرأوه

فرأوه في جنب الباب اسد بن حمى عليهم ثم رجعوا واخبروا الى
الباشا فتاب من ايراد قتله واخلص هو وجماعته وكلهم قبلوا
رجليه بعد ذلك الحال ومنها انه اتفق لرجل فقير من اهل الشام
قد طالبه اولاده باثواب الزينة للعيد فتحير في امره وكان الرجل
فقير الحال لا يملك شيئا فقال لو ادخل على هذا الشيخ يعني
جناب حضرة مولينا قدس سره وازوره لعل الله تعالى يوسعنا
ببركاته فدخل عليه وجلس عنده وهو متحير في امر الاولاد فقام
حضرة مولينا قدس سره وقال له اقعد لا تروح فدخل قدس سره الى
حرمه فخرج وبيده ثوبا من حرير وقال له يا اخي خذ هذين الثوبين
وفصلهما للاولاد فاخذ من يده المباركة ورجع الى بيته مسرورا
ومنها ما شاهدته بعيني وهو انه خرجنا معه قدس سره مرة
الى الصحراء في الشام مع الاخوان فجلس يقرر درس العلم
وقال محمد الفلاني جاء الينا وما لقينا في البيت وتبسم فبعد
نصف ساعة فطلع الرجل المذكور علينا فسألناه اين كنت
فقال جئت الى باب الشيخ فما وجدته حاضرا فسألت البواب
عنه فقال هو خرج الى المكان الفلاني فجئت لتقبيل يده المباركة
ومنها اني جئته ذات يوم في منزله المبارك فوجدته جالسا
وحده وقال لي اجلس فجلست فالتفت الي فظهرت الجذبة
علي ولكن رددتها بالاظهار من رسائس نفسي ففتحت عيني فاذا به

ثم خرج من باب الحجرة وقدام الخليفة الشيخ محمد الناصح فقل له
ان كانت الجذبة تظهر بحالها فامساكها لازم فكيف يظهرها بالتكلف
وما يمسكها لان اظهارها رياء والرياء اشد من الزنا فتبت في الحال
وعلمت انه كوشف له عن حالي في الباطن ومنها انه كان اذا اراد
ان يراجع مسئلة من لغة او فقه او عربية او يراجع اية او حديثا
او غيرها فيأخذ الكتاب بيده المبارك ويفتحه فاما ان يجد المسئلة
ابتداء او بقلب ورقة او ورقتين فيجدها ومنها ما اخبرني به
بعض خواص خلفائه انه كان مرة قادما من السليمانية الى بغداد
فنزل بالليل للاستراحة في بعض الطريق فنام وادركه عدو
فسمع صوتا اجش يا خالد فاستيقظ من نومه فاذا المتكلم
فرسه فركبها والتفت فاذا العدو مقبل عليه فساق فرسه قبل
ان يدركه العدو فهذه كرامة عظيمة خارقة حيث انطق الله تعالى
له الفرس ومنها انه لما هاجر الى الشام قدس سره رأى
ان الدفن في الشام مخالف للسنة لكثرة جهل الحفارين
فانهم قبل ان يبلى الميت يحفرون عليه قبره وينزلون فوقه
ميتا اخر واخر وهكذا فلما رأى ذلك قدس سره ركب فرسه وخرج
الى ارض الصالحية المشهورة فيها يفتش ارضا يجعلها مقبرة
ومدفنا يختص بها هو واهله وجماعته فوجد ارضا مرتفعة
نزيهة فسأل هل لهذه الارض من مالك فنشتريها منه بالثمن

يجعلها

ويجعلها مقبرة لله تعالى فلم يوجد لتلك الارض مالك فقال
اذا نحييها مقبرة على مذهب امامنا الشافعي رحمه الله ونجعلها
مسبلة لعامة المسلمين على وجه السنة وعين في تلك البقعة
الشريفة المباركة مكانا له ولاولاده ثم لما قرب مرضه الذي
انتقل فيه بنحو ثلاثة ايام امر بعض مريديه بحفر القبر المبارك
فتعجب اكثر المريدين من ذلك ولم يجسر احد على معارضته فامتثلوا
امره وباشروا الحفر فظهر ان في القبر صخرة عظيمة فلم يتم حفر
القبر الا بنحو ثلاثة ايام فباليوم الذي تم الحفر طعن قدس سره
فيه وهو يوم الثلثاء وخرجت روحه الزكية بمرضات ربها ليلة
الجمعة في ثالث عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة الف
ومائتين واثنين واربعين فجمع الله له في ذلك بين اربع شهادات
شهادة الطاعون والجمعة والغربة والعلم لانه قدس سره لم يزل
في مدة حياته ناشرا للعلوم الشريفة تدريسا وتأليفا ومنها
انه لما اخرجت جنازته المباركة وقع الازدحام كثير حتى كاد
الناس يقتتلون على حملها حتى ان بعض خلفائه كان شغله رفع
الناس عن الجنازة لاجل ان يقدر الحاملون على السير واجتمع
خلق لا يعلم عددهم الا الله تعالى حتى بلغوا مسافة ساعة
ومنها انه لما وضعوه في قبره المبارك ورجع الناس لتحصيل
صلوة الجمعة الا واحدا من بعض خلفائه مكث بعدهم على قبره برهة

من الزمان فناداه قدس سره من قبره المبارك بانك اين
احبابنا الذين جاؤا معنا هل رجعوا كان مراده قدس سره التنبيه
على انه لابد لكل احباب من فرقة فلا يبقى التعلق والمحبة الا
لجناب الحق عز وجل وخوارقه قدس سره لا يعد ولا يحصى وهذا
الذي ذكرناه في هذه الرسالة مما اطلعت عليه قطرة من بحر ونبذة
من قدوة نفعنا الله تعالى ببركاته السنية وشملنا بانوار
اسراره البهية امين الباب الثالث في بيان وصيته واختيار
حضرة مولانا قدس سره لجناب سيدنا الشيخ اسمعيل قدس سره
ليكون بعده قائم مقامه واميناً على اسرار طريقة النقشبندية
وجواهر حقيقة المجددية ووصيا على اولاده قدس سره
اعلم وفقنا الله تعالى واياك لمرضاته انه لما كانت سنة الله
تعالى في اوليائه ان يعلمهم بموتهم اما بكشف صادق او الهام
وكان من عادتهم ان يقيموا مقامهم رجلا خاصا من خواص
اصحابهم يتولى امور طريقتهم ليحفظ آدابها ورسومها ويقرر
احكامها وشروطها ويكون رجعا في تدبيرها ولئلا تضيع
سلسلتهم العلية الذهبية التي هي من خصوصيات هذه
الامة المحمدية اقتدى بهم في العمل بذلك جناب حضرة سيدنا
ومولانا قدس الله تعالى سره وافاض علينا فيضه وسره فاقام
مقام ثبتا اجل خلفائه الكرام جناب سيدنا وسندنا ومولينا

العالم

العالم العامل النبيل والحبر الفاضل الكامل العارف بالله
الجليل صدر الملة والدين الحاج الابر الشيخ اسمعيل الشافي
الدغري قدس الله تعالى سره اميناً ومتصرفاً في جميع امور طريقة
العلية النقشبندية قدس الله اسرار اهلها السنية ووصيا
على جميع اولاده وثلث ماله وكان قدس سره يقول انا مات حيث
خلفت لكم الشيخ اسمعيل واحب ان لا يخرج احد من خلفائي عن
رأيه وكان قدس سره يقول لا تراجعوا الحرم في امر ارشاد والطريقة
قط وعليكم جميعاً بالاتحاد والاتفاق وترك الوجود والنفاق
واعملوا بعد نفر عيناي بكم وكان سيدنا اسمعيل قدس سره ملازما
لخدمة حضرة مولينا قدس سره في الحضر والسفر لا يأخذه في الله لومة
لائم وكانت مدة خدمته له خمسة عشرة سنة وفي جميع تلك المدة
لم يتغير عليه ولم يغضب منه لانه كان مسلك التسليم التام في
الظاهر والباطن على قدم سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه
مع النبي صلى الله عليه وسلم اما اكثر الخلفاء فكانوا دائما في التبديل
والتغيير فلاجل ذلك كان حضرة مولينا قدس سره تارة يطردهم
وتارة يجرهم ويعزلهم تربية ونصحاً لهم وتأديباً واما سيدنا
اسمعيل قدس سره فكان راضيا في جميع تصرفات حضرة مولينا
قدس سره فيه وانكار البعض لمقامه الشريف وفضله المنيف حسد
من انفسهم لان كل ذي نعمة محسود ولكن الحسود لا يسود والفضل

بيد الله تعالى يؤتيه من يشاء، وهذا المقام الشريف لا يتوصل
اليه بالاكتساب بل بفضل الله تعالى وجوده فان امام الطريقة وغوث
الخليقة وشمس فلك الحقيقة والفيض الجاري والنور الساري
بهاء الحق والحقيقة والدين الشيخ محمد الاويسي البخاري المعروف
بشاه نقشبند قدس الله تعالى سره وافاض علينا وعلى سائر
الطالبين فيضه وبره لما قرب انتقاله وارتحاله من دار الفناء
الى دار البقاء، سألوه يا سيدي من هو الخليفة في مقامك
من بعدك فقال قدس سره وهذا الشغل ما هو بيدي
وغاب عنهم وبعد ساعة فتح عينيه وقال محمد پارسا يكون
في مقامي وكلكم تابعون له كما في الرشحات بالمعنى فبعد ارتحال
حضرة مولينا قدس سره الى دار البقا، جلس شيخنا الامام المذكور
قدس سره في مقامه الشريف وانقاد له جميع الخلفاء والمريدون
فاخذ بالاشتغال في الطريقة العلية بجهد نفسه بالعبادة والطاعة
آناء الليل واطراف النهار فكان يتوجه توجها عاما لجميع الخلفاء
والمريدين في الجامع المشهور بالعداس في الشام وقت طلوع الشمس
ويتوجه توجها خاصا للخلفاء في قصر حضرة مولينا قدس سره
الذي في بيته في محلة القنوات وقت الضحى ويقول للخلفاء انتم
ناقصون تحتاجون للتربية التامة وكلهم يجيبونه بالسمع والطاعة
ومن كراماته الشريفة وخوارقه اللطيفة انه ما اكل اللحم بعد وفاة حضرة

مولينا

مولينا قدس سره الى ان توفاه الله تعالى وقال كنا اذا اكلنا اللحم و
حصلت القسوة منه على قلوبنا نقابل حضرة مولينا قدس سره فتنجلي قلوبنا
بانواره والان قد غاب عن اعيننا فلا اكل اللحم ما دمت حيا ومنها
انه يكشف له عن قلوب المريدين في اوقات توجهه لهم وغيرها ويخبرهم
ببعض احوالهم بلا سؤال منهم ففي عام اربعين ومائتين والف كنت
في خدمته المباركة في جامع العداس المذكور فامر لبعض الخلفاء ان
يلقنني اللطائف بلا استخبار من حالي والحال انه كان قد بدل حالي
واردت ان اخبره بحالي فامر بالتلقين قبل اخباري له بذلك وكذلك
في النفي والاثبات امر لبعض الخلفاء ان يلقنني اياها بلا سؤال
ولا اخبار مني ومنها اني لما كنت في تلك الخدمة المذكورة فكان
قدس سره كثيرا ما يرحمني ويتعطف علي ويأمرني بتسوية الحلقة و
تفريق الحصى وغلق ابواب الجامع وقت ختم الخواجكان وبقراءة عشر
من القرآن المجيد بعده وذات يوم حدثتني نفسي الى بعض الخدمات
لحصول مقام عند الشيخ واتفق اني في ذلك اليوم قرأت العشر
بعد قوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا فلما خرج من المسجد سرت خلفه فالتفت الي قدس سره
وقال لي يا اسمعيل لاي شيء انت ما تعمل بما قرأت ولا يشرك
بعبادة ربه احدا كيف يجوز للانسان ان لا يخلص العبادة لله
تعالى وان يشرك مع عبادة الله تعالى رضاء العباد فتنبهت انه

فكشف له عن حالي فقبلت رجله وتبت الى الله تعالى الكريم الغفور
ومن شمائله قدس سره انه ما رأى احد منه التثاؤب ولا التمطي ولا الضحك
بالقهقهة ولا شيئا رديا امدنا الله تعالى ببركاته الظاهرة وشملنا
بلطائف اسراره الظاهرة والباطنة امين الباب الثالث
في بيان اختيار سيدنا ومولينا الشيخ اسمعيل قدس سره لسيدنا
ومولينا العالم النحرير والفاضل الشهير الحنفي الماتريدي الخالدي
النقشبندي بدر الدين الشيخ عبد الله الهردي قدس سره ليكون بعده
قائمقامه وامين اسراره على طريقة النقشبندية اعلم وفقنا الله
واياك لمرضاته ان سيدنا ومولينا الشيخ اسمعيل قدس سره ما
عاش بعد وفاة حضرة مولينا قدس سره الا مدة قليلة وهي اربعة
وعشرون يوما ولما قرب ارتحاله من دار الفناء الى دار البقاء اجتمع
عليه جمع من اهل الطريقة من الخلفاء والمريدين وقالوا له يا سيدنا
من يكون بعدكم قائما مقامكم والى من يكون امر الطريقة من بعدكم
فقال يكون من بعدي قائما مقامي في امر الطريقة العلية الشيخ عبد
الله الهردي فقالوا له الشيخ عبد الله الهردي ليس حاضرا في الشام
بل هو في السليمانية من بلاد الاكراد فقال ولو كان غائبا في تلك
البلاد اكتبوا له كتابا في ذلك فامر كاتبا فكتب له بالخلافة التامة
العامة ومهره بختمه المبارك واشهد على ذلك جمعا من حضر من
خواص الخلفاء والمريدين وامر بارسال ذلك الكتاب لجناب سيدنا

الشيخ

الشيخ عبد الله الى السليمانية وانتقل الى دار البقاء قدس سره في اليوم
التاسع من شهر ذي الحجة الحرام من عام وفاة حضرة مولينا قدس سره
فلما وصل الكتاب المبارك المذكور الى السليمانية الى يد سيدنا الشيخ
عبد الله قدس سره قبله ومسح به عينيه وجاء مسرعا الى الشام امتثالا
للامر الواجب الامتثال فاجتمع عليه الخلفاء والمريدون وانقاد لامره
الخاص والعام واجتمعت القلوب على محبته وبادر بجهده نفسه بانواع
العبادة والقربات واحياء السنة السنية وقمع البدعة الردية ونشر
الشريعة المحمدية فقد كان قدس سره عاملا عالما وفاضلا كاملا جامعا
بين الشريعة والطريقة والحقيقة وزاهدا ورعا تاركا للرسوم
والهيئات والتكلف بالعادات وله مناقب كثيرة فمنها انه ما تزوج
قط وقد بلغ من العمر سبعين سنة محبة في طاعة ربه لئلا ينقطع
عنها ومنها انه اجتمع بجناب حضرة مولينا قدس سره في بلد هراة حين
سافر حضرة مولينا قدس سره سفره المبارك الى الهند لاخذ الطريقة
العلية فقال الشيخ عبد الله يا سيدنا الى اين تذهب فقال حضرة
مولينا قدس سره اذهب الى الهند فاني سمعت برجل كامل من اولياء
الله تعالى فاسأل الله تعالى ان يفتح لي بخير على يديه فقال الشيخ عبد
الله قدس سره وانا اذهب الى بلادي انتظرك حتى ترجع لعل الله تعالى
ان يمنحنا منك بخير فسافر حضرة مولينا قدس سره الى الهند وسافر الشيخ
عبد الله قدس سره الى بلاد كردستان ينتظره وترك اهله وماله ووطنه

وجاور الى ان وصل بلاد الموصل واشتغل بطلب العلم الشريف الى ان
رجع حضرة مولينا قدس سره من السند الى السليمانية فسمع برجوعه قدس سره
سيدنا الشيخ عبد الله قدس سره فسافر من الموصل الى السليمانية واخذ
عليه الطريقة النقشبندية واشتغل بالرياضة والمجاهدة وانواع
العبادة الى ان فتح الله تعالى له عين قلبه ونور بصيرته فاذن له حضرة
مولينا قدس سره بالتوجه والارشاد في الطريقة العلية النقشبندية
وسلم اليه غالب اموره كما اشار الى ذلك صاحب الحديقة الندية في
باب ترجمة الخلفاء الكرام بقوله ومنهم نقيب زاوية شيخنا المهاجر
من وطنه البعيد الشاسع لكسب العلم والعمل والسلوك الى ملك
الملوك في خدمة شيخنا قدس سره بالصبر والقناعة والتواضع المواظب
على خدمة الزاوية والاخوان وبذل النفس في مراضي مرشده بالاخلاص
التام والاذعان المعرض عما سوى الملك الانام الامر بالمعروف
والناهي عن المنكر من غير ان تأخذه في الله لومة لائم ذو الهمة
العلية في طلب الحق بالعزم القوي الشيخ الملا عبد الله الحنفي الهروي
وهو من سنين متعددة ملازم للصحبة والخدمة والاستقامة
على العلم والاعمال السديدة انتهى ومنها ان رجلا من الصالحين
مات عنده ليلة في جامع العداس في الشام فاكلوا الطعام ومكثوا
الى ان صلوا العشاء الاخرة فاشتغل الشيخ بمراقبة واخذ الرجل
النوم فنام واستيقظ ففتح عينيه فرأى حجرة الشيخ تضيء مثل
ضوء

ضوء الشمس ولم يكن في تلك الليلة قنديل في تلك الحجرة سراج فتحير
الرجل من ذلك ثم سافر ذلك الرجل الى المدينة المنورة ثم حكى تلك
لبعض الاخوان هناك فقال له ما رأيت منه الا القليل ومن شمائله
انه ما رأينا منه قط التثاوب ولا التمطي ولا الضحك بملء الفم ولا
العبث بأصابعه ولا شيئا من الاخلاق الردية وكان سيدنا الشيخ
اسمعيل قدس سره يقول في حقه لو كان الشيخ عبد الله حاضرا في
الشام عند انتقال حضرة مولينا قدس سره لقدمه علي وعلى جميع
الخلفاء وجعله قائمقامه مقدما على الكل ومناقبه كثيرة شهيرة
وما ذكرنا الاشارة الى بعض من ذلك وفي هذا القدر كفاية للموفق والله
اعلم الباب الرابع في بيان اختيار سيدنا الشيخ عبد الله الهروي
قدس سره لجناب سيدنا الشيخ محمد بن عبد الله الخاني قدس سره
ليكون بعده قائمقامه واميناً اسراره على الطريقة العلية النقشبندية
اعلم وفقنا الله تعالى واياك لمرضاته وكان لكل ما عونا في
جميع حالاته ان سيدنا الشيخ عبد الله قدس سره لما قرب انتقاله
من دار الفناء الى دار البقاء احب الاقتداء بسادات الكرام باقامة
رجل من اخص اهل الطريقة لنصب مقامه في امر الطريقة والارشاد
والتصرف في جميع الخلفاء والمريدين تصرفا عاما من الخلفاء الكرام
جناب سيدنا وسندنا ومولينا وقدوتنا ووسيلتنا الى الله تعالى
العالم العامل الفاضل الرباني والمحقق المدقق الكامل الصمداني

المجاهد التقي النقي الزكي والورع الامانا هي العارف بالله العلي
السيد العالي نور الدين الشيخ محمد بن عبد الله الخاني الخالدي
الشافعي الاشعري النقشبندي قدس سره واشهد بذلك جماعة
من ثقات اهل الطريقة العلية وصلحائها وانتقل من دار الفناء
الى دار البقاء يوم الاحد بضع وعشرين يوما خلت من شهر شوال
المبارك سنة تسع واربعين ومائتين والف من الهجرة النبوية
فامتثل شيخنا المذكور امره الواجب الامتثال وبادر بعده باحياء
الطريقة العلية النقشبندية وتأييدها وبيان اركانها وشروطها
للطالبين وكان قبل ذلك مجاهدا بالاشتغال على الدوام بالتوجه
والارشاد بامر من حضرة مولانا قدس سره له بذلك لان حضرة
مولينا قدس سره قد كان امره بالهجرة من بلدة حماة الى الشام مع
الاهل والعيال وعين له جامعا كبيرا في عام اربعين ومائتين
والف وامره فيه بنشر الطريقة والشريعة فشرع بقراءة ختم
القران مع المريدين كل يوم من صلوة الصبح الى طلوع الشمس
وبعده يقرأ مع الاخوان ختم الخواجكان ثم يتوجه للمريدين
على ما هو المتعارف بينهم وبعد ذلك يقرئ الطالبين درس الفقه
ثم درس النحو في مجلس واحد وبعد الظهر درس علم الكلام
او المنطق والبيان والاصول او غيرها وبعد العصر يقرئ فقه
الشافعي وبعد المغرب يجلس مع المريدين لختم الخواجكان والتوجه
ويجلس

ويجلس احيانا ما بين العشائين لاقراء تفسير القران كالجلالين
والخازن وغيرهما وكثيرا ما يترك اكل الطعام بين المغرب والعشاء لادراك
ختم الخواجكان وكثيرا ما ينسى الغذاء في النهار نظرا بالاشتغال في
علم الظاهر والباطن وصحبة الاخوان ولم يزل على الرياضة و
المجاهدة من حين دخل في الطريقة العلية النقشبندية وهو عام سبع
وثلثين ومائتين والف الى وقتنا هذا وله تاليفات كثيرة في العلوم
الشرعية والطريقة فمنها رسالة اختصر بها كتاب الشيخ سنوسي المسمى
بام البراهين في علم التوحيد ومنها رسالة سماها كشف الغمام بالرد
على من ذم الحج الى بيت الله الحرام في هذه الازمان ومنها كتاب البهجة
السنية في اداب الطريقة الخالدية النقشبندية قد جمع فيه جميع اداب
الطريقة العلية وشروطها واركانها ولم نسمع ان احدا الف كتابا مثله
في الطريقة العلية النقشبندية نفع الله به المسلمين الى يوم الدين فهذه
الخصوصيات الشريفة والمزايا اللطيفة التي اختص الله تعالى به احباء
جناب سيدنا الشيخ عبد الله قدس سره قائمقامه وامين اسراره ولما
اشتغل شيخنا الشيخ محمد المذكور في الطريقة العلية بعد وفات سيدنا الشيخ
عبد الله قدس سره صار نورا على نور وحصل له القبول التام عند الخاص
والعام وحصل الفتح على يديه لكثير من الاخوان واذن لكثير من المريدين بالتوجه
والارشاد في الطريقة العلية النقشبندية من العلماء المستقيمين على الشريعة
والطريقة وبعث بعضهم الى بعض البلدان حتى حصل لهم القبول التام

والنفع العام وحصل لبعض من يدعى انه من اهل الطريقة بالقال
من غير عمل ولا حال الحسد والغيرة فسعوا الى الافساد بينه وبين سيدنا
الشيخ نجم الدين حفظه الله ابن حضرت مولينا قدس سره وكتبوا الى
بعض الاطراف على لسان ابن حضرت مولينا قدس سره اشيا لا اصل
لها ولا حقيقة بل هى ناشئة عن حسدهم وشحهم وحرصهم على
الرياسة والتقدم على الاقران فظهر لسيدنا الشيخ محمد نجم الدين
حفظه الله فسادهم وكذبهم وان ذلك ناشئ عن حسد وغيرة
فاقصاهم من بابه وابعدهم عن اعتابه وسلم نفسه لجناب شيخنا
للتربية والتعليم وصار كل يوم يجئ بقدمه الشريف الى مدرسة
شيخنا ويمكث فيها من بعد طلوع الشمس الى ان يصلى العصر
وزاد الله تعالى شيخنا المذكور نعماً بالفضل وباءوا بالخزى
والخسران لمعارضتهم لامر ربنا الرحمن حفظنا الله تعالى والمسلمين
من شر الحساد والشياطين امين تذييب لا تلم ايها الناظر الماهر
هذا الفقير القاصر على الاطناب فى هذه الخصايص والمآثر
والاكثار من تلك المناقب والمفاخر المختصة بالمشايخ الداعين
الى سبيل الله المعطى القادر فقد قال النبى صلى الله عليه وسلم
من لم يشكر الناس لم يشكر الله تعالى وقال العالم الربانى العارف
بالله الشيخ عبد الوهاب الشعرانى قدس الله سره النورانى
فى العهود المحمدية فى بحث المرشد الكامل ولو ان المريدين وقفوا بين

يدى شيخهم على النار منذ خلقت الدنيا الى يوم القيمة ما ارادوا
حتى ساعة واحدة كانوا فيها بحضور مع ربهم انتهى الباب الخامس
فى بيان خروج بعض الاخوان عن جادة الطريقة العلية النقشبندية
واختراعهم فيها امورا غير مرضية اعلم ان بعض الاخوان فى الطريقة
العلية تغيرت احوالهم بعد انتقال حضرت مولانا قدس سره من دار الفناء
الى دار البقاء وظهرت منهم امور مخالفة للطريقة العلية فبعضهم
جعل نفسه رابطة وامر بها من دخل عنده فى الطريقة العلية وادعى
الاستقلال بنفسه فارسل بعضا من مريديه الى الجهات وسماهم خلفاء
ولم يستأذن من رئيس الطريقة الذى اختاره حضرت مولينا قدس سره
من بعده ولم يتقيد وقال انا اكمل واعلم منه قالا وحالا وليس كذلك
ومع ذلك غفل المسكين عن اصول الطريقة من كون كل جماعة لا بد لها
من رئيس يرجعون فى جميع امورهم اليه والاصل فى ذلك اتفاق
الصحابة على الانقياد لابى بكر الصديق رضى الله عنه بعد النبى
صلى الله عليه وسلم مع كونهم كلهم فى رتبة الاجتهاد والكمال ورجوعهم
وانقيادهم الى راى الامام عمر رضى الله عنه من بعد ابى بكر الصديق
رضى الله عنه وهكذا من بعدهما وبعضهم يقول ان الرابطة
بحضرت مولينا قدس سره صحيح فى حياته وبعد انتقاله يجوز لكل
منا ان يأمر من دخل عنده فى الطريقة ان يرابطه وهذه الدعوى
فيها امران شنيعان الاول انه يفهم من قوله ان الاولياء اذا انتقلوا

من دار الفنا الى دار البقاء لا تصرف لهم من بعدهم وهذا امر قبيح لانه
نفي الكرامات الاولياء بعد انتقالهم وما قال به الا اهل الاعتزال والرفض
والثاني يفهم منه ادعاء كمال نفسه وقد قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم
هو اعلم بمن اتقى لان الكمال لا يكون بالدعوى بل لا بد من شهادة اهل
الكمال بذلك كأن يشهد له مرشده الكامل او احد من اولياء الله تعالى
بالكمال وبعضهم ترك الاشتغال في الطريقة العلية وجعل شغله السفر
في البلاد والطواف على الامراء والحكام لجمع حطام الدنيا الفانية
مع ادعاء كمال نفسه وعمله يخالف قوله وبعضهم ادعى الكمال على
سائر مشايخ السلسلة العلية من بعد وفاة حضرة مولينا قدس سره
وقال انا دخلت في الطريقة عن صحبة مولينا وبعد غيبته ايام اخذتني
منه روحانية الامام الرباني الشيخ احمد الفاروقي قدس سره وليس احد
في الطريق اكمل مني بل لا احد يساويني في الطريقة العلية وانا كامل
في الطرائق الخمسة النقشبندية والقادرية والسهروردية والكبروية
والجشتية التي اخذها حضرة مولينا قدس سره من حضرة مرشده الكامل
الشيخ عبد الله الدهلوي قدس سره وكل ذلك ترهات باطلة ودعاوى
فاسدة لا دليل عليها ولا برهان بل حاله يكذب مقاله لانه دائما يسعى
في جمع الحطام من الامراء والحكام ولا يبالي بما وصل اليه من حلاله
ولا حرام ولا سمعنا من ان حضرة مولانا قدس سره شهد له بكمال او حال
بل المسموع من حضرته قدس سره هجره وبعده من جواره الى اقصى البلدان

لعدم

لعدم استقامته وشطحاته الفاسدة المخالفة للشريعة والطريقة فلو
كان موصوفا بالكمال كما يدعي لاقامه حضرة مولينا قدس سره في منصب
الارشاد مقامه من بعده او اوصى له سيدنا اسمعيل قدس سره بذلك
من بعده او سيدنا الشيخ عبد الله الهروي فثبت شرعي كل
هؤلاء الائمة ما عرفوا مقامه ولا فهموا احواله اعاذنا الله تعالى
من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ورزقنا الاستقامة على سنة
سيد المرسلين صلوات الله تعالى وسلامه عليه وعليهم اجمعين وثبتنا
على طريقة ساداتنا الاولياء المكرمين قدس الله اسرارهم امين
فان قيل اذا كان حالهم النقصان والتخليط في الشريعة والطريقة
كيف اذن لهم شيخهم المرشد الكامل بالارشاد في الطريقة العلية
لانا نقول الامر بالارشاد ليس امر كبير بل المراد منه تبليغ اداب
الطريقة للناس والفيض والامداد انما يكونان من المرشد الكامل لانهم
فان استقاموا فالخير لهم ولمرشدهم وان خلطوا وغيروا وبدلوا
فعليهم ولا على مرشدهم من ذلك شيء والعصمة من خصوصيات
الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وقد وقع التخليط من
بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حيوته وبعد وفاته
فبعضهم سرق وبعضهم زنى وبعضهم قذف وبعضهم ارتد كما
ذكر ذلك كله الامام الرباني سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني
قدس الله تعالى سره النوراني في العهود المحمدية فاذا كان مثل هذا وقع

من بعض اصحاب سيدى المرسلين عليه وعليهم صلوات الله تعالى و
سلامه فلا عجب ان اوقع تخليط من بعض اتباع بعض الاولياء المكرمين
واعلم يا اخى بانى ما كتبت هذا الباب لا تنقيص بعض الاخوان
او تنزيل قدرهم غفر الله لنا ولهم وجمعنا واياهم فى مقعد الصدق
بل لاجل التحذير والنصيحة للمريدين من الاحوال التى اخترعوها
والامور التى ابتدعوها مخالفة للطريقة العلية النقشبندية
قدس الله اسرار اهاليها السنية لئلا يغتروا بها والله يهدى من
يشاء الى صراط مستقيم اللهم ايد الاسلام والمسلمين واعل
وانصر كلمة الحق والدين بدوام دولة عبدك السلطان الاعظم
والخاقان المعظم مولى ملوك العرب والعجم السلطان بن السلطان
السلطان الغازى محمود خان بن السلطان الغازى عبد الحميد
خان نصره الله اللهم انصره وانصر عساكره ووفق وزراءه وامراءه
للخير وعطف قلوبهم على الرعية وايديهم الحق اينما كانوا واخذل
الكفرة والمشركين اعداء الدين واجعلهم وديارهم واموالهم واولادهم
غنيمة للمسلمين امين والحمد لله رب العالمين وصلى الله
تعالى على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين ابد
الابدين فى كل
وقت وحين
تمم

Süleymaniye ... anesi
Hacı Mahmud
3025
Eski Kayıt No

بسم الله الرحمن الرحيم

يا قادر يا قدير يا قائم يا قيوم يا قديم يا قدوس يا قاهر يا قريبا يا قوي يا قريب
يا قاضي الحاجات يا مقتدر يا مقيت يا باقي يا ذا القوة بسم الله الرحمن الرحيم
ق والقرآن المجيد واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالآخرة حجابا مستورا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم
وابصارهم واولئك هم الغافلون انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه
وفي آذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا افرأيت
من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على
بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون بسم الله الرحمن الرحيم
يس والقرآن الحكيم الى فهم لا يبصرون بسم الله الرحمن الرحيم اولاه
الم تر الى الملإ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا
الى والله عليم بالظالمين قدير على ما يريد بسم الله الرحمن الرحيم
لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا
وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق قوي لا يحتاج الى معين
بسم الله الرحمن الرحيم الم تر الى الذين قيل لهم كفوا الى ولا تظلمون فتيلا
قهار لمن عصى وطغى بسم الله الرحمن الرحيم واتل عليهم نبأ ابني آدم
الى من المتقين قدوس يهدي من يشاء بسم الله الرحمن الرحيم
قل من رب السماوات والارض قل الله قل افاتخذتم الى الواحد القهار
قيوم يرزق من يشاء القوة بقدرته سلام على نوح في العالمين

انا كذلك نجزي المحسنين يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين والحمد لله رب العالمين صح
كيفية قرأتها الشيخ محي الدين العربي في تفسير الكبير ان من قرأ هذه الآية
الاربعة في كل يوم مرة او سبع مرات فان الله تعالى يعطيه ستمائة درجة
العارف يكفي الاشارة تمت